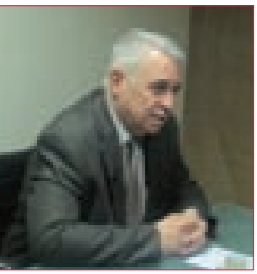


بري لأهالي العسكريين: المقيضة قائمة في المبدأ والأمور أفضل

محليات 2

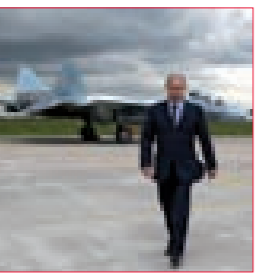
نظريان: لعدم إعطاء العدو «الإسرائيلي» مجالاً للاستفادة من ثروة لبنان

محليات 4



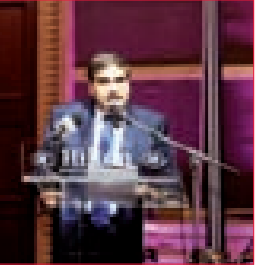
أحمد مرعي: شعارات 14 آذار تلاشت وبقي الأسد أحد أعمدة المقاومة والممانعة

تحقيقات 5



روسيا في مواجهة استراتيجية الولايات المتحدة الاحتوائية

اقتصاد 6



سقلاوي: مبيعات «الريجي» 750 مليون دولار

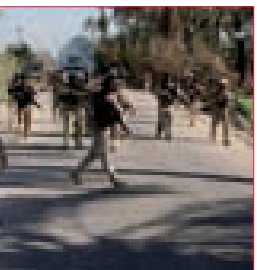
آراء 7

درس من كوبا: معن بشور

ثقافة 11

الحياة كوميديا لمن يفكر وتراجيديا لمن يشعر - جورج كعدي

عرييات 12



البشمركة تفك الحصار عن سنجار ومقتل نائب البغدادي

لاريجاني وبوغدانوف للرئاسة اللبنانية... وفرنسا إلى تشاد والسعودية إلى اليمن قرار أممي بتعويض البقعة النفطية للبنان عن 2006 والعين على 2016 جنبلاط يداعب «داعش» و«النصرة» من وراء ظهر الحريري

كتب المحرر السياسي

لبنان يكسب ولبنان يخسر ولبنان يقلق ولبنان ينتظر، كلها حقائق، فلبنان ربح قراراً أممياً لتعويضه من «إسرائيل» قرابة المليار دولار لمسؤوليتها عن التسبب بالبقعة النفطية في مياحه الإقليمية عام 2006، بينما لبنان يرتكب ويتسائل عن الصلة بين المماثلة والتسوية في بدء استثمار ثرواته النفطية، وبين تركه ينتظر هبوط الأسعار العالمية للنفط والغاز، ليخسر عندما لا يجد شركة مستعدة للاستثمار في التنقيب بلا شروط قاسية بعدما صار سعر المبيع يعادل كلفة الاستخراج للسنوات الخمسة الأولى، وعندما كان ممكناً أن يحصل لبنان على مليارات الدولارات ثمناً لمنح الامتياز للشركة الفائزة بالتنقيب والاستثمار، صار لزوماً عليه أن يساهم ولو بنسبة 25 في المئة بكلفة المرحلة الأولى، التي تقدر أيضاً بالمليارات، كما يقول الخبراء.

لبنان ينتظر عام 2016 الموعد المرتقب للبدء بالتنقيب والاستثمار إذا سارت الأمور هذه المرة خلافاً للمرات السابقة، لكن المشكلة أن لبنان في ملف

النفط ككل الملفات، يعيش مزاجية واستنساابية، في زمن الإمالوف، حيث ملف العسكريين المخطفين يحمل كل يوم جديداً، فقيل أن يجف حبر الحديث عن العودة إلى حصريّة التفاوض بمدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، أعلن النائب وليد جنبلاط عدم توقف الوزير وائل أبو فاعور عن دوره الموازي في الوساطات، والتفاوض، متوجهاً إلى «داعش» و«جبهة النصرة» بطلب عدم احتساب موقفه متطابقاً مع موقف الرئيس سعد الحريري.

لبنان القلق على عسكرييه وأمنه ورئاسته والحوار المرتقب بين تيار المستقبل وحزب الله، هو لبنان الذي ينتظر مفاجأة تحمل الخير السعيد بتبلور المناخات الإقليمية لإنضاج طبخته الرئاسية التي لا تختلف كثيراً عن طبخة التفاوض حول مصير العسكريين المخطفين لجهة التداخلات والتداخلات، وكثرة الطباخين.

لبنان ينتظر الفرج، لكنه ينتظر وصول رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، الذي يبدو كما تفيد معلومات «البناء» من طهران أنه المكلف بملف رئاسة الجمهورية في لبنان، انطلاقاً من قراءة إيرانية تقول

أحلام شيطانية... الغرب والعالم

د. فيصل المقداد

نائب وزير الخارجية السورية

تثير مناقشات وزراء الخارجية الأوروبيين التي جرت في بروكسيل مؤخراً حول عدد من القضايا الدولية، بما في ذلك حول الأزمة السورية، الضحك والسخرية. إن عالم اليوم في واد، وما يتحدث عنه هؤلاء يحدث في عالم آخر. وانسلاخ هؤلاء عن عالم الواقع لم يعد مفاجئاً، فهو، في حقيقة الأمر، يحدث منذ وقت ليس بالقصير ويعكس أمراً غير مريح بآثاره على أوروبا وعلاقتها مع شعوب العالم الأخرى.

قبل سنوات كان بعض الأوروبيين ينتقدون أنفسهم بسبب مبالغة أنظمتهم في اعتماد مفهوم «مركزية أوروبا»، في كل ما يجري في أنحاء العالم. وفي الوقت الذي لا ننكر أهمية الدور الأوروبي، كما هي الحال في أهمية الدور الأميركي والدور الروسي والدور الصيني أو حتى الاتحاد الإفريقي ودور التجمعات السياسية في أميركا اللاتينية وآسيا، إلا أن عودة بعض الدول الأوروبية إلى استحضار دورها القائم على الاستعمار والنفوذ والاعتقاد بأنهم قادرين على التحكم بمصير العالم تبعاً لمصالحهم الجغرافية - السياسية أمر يدعو إلى الاستغراب والقلق!!

مؤخراً، وبعد تصاعد التوتر في العلاقات الأوروبية والأميركية مع الاتحاد الروسي، وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ما يجري من ضغوط أوروبية وأميركية على بلده على العالم بأنه يأتي في إطار أحلام هؤلاء بالعودة إلى ممارسة الهيمنة الإمبراطورية. ومما لا شك فيه أن هذا التوصيف ليس دقيقاً فحسب، بل أنه جاء تأكيداً لما نشعر به أيضاً كل الدول من نامية وغيرها. ولا بد من التذكير هنا بأن السياسات الأميركية والأوروبية قد تمحورت حول هذا النهج منذ انتهاء الحرب الباردة في مطلع التسعينيات من القرن الماضي. فقد أكد الساسة الأميركيون وحلفاؤهم في أوروبا أن القرن الحادي والعشرين سيكون «القرن الأميركي»، وهذا يعني سيطرة وهيمنة المسكر الغربي على شؤون العالم اقتصادياً وسياسياً وفكرياً وثقافياً ومالياً وإعلامياً...

يشير الكتاب الروس المتابعون لتدهور العلاقات الروسية - الغربية إلى أن ما تحدثنا عنه أعلاه يعود إلى القرار الغربي المتخذ في تهيش وإهلال مصالح روسيا ودول فاعلة أخرى على الساحة الدولية. وقد بدأ ذلك جلياً من خلال أزمة البوسنة عام 1995، وخصف بلغراد، وأول موجة توسيع الناتو عام 1999، وللانسحاب من المعاهدة الأساسية لمنظومة الدفاع الصاروخية التي تم إبرامها عام 1970، والخلاف الذي نشب في شأن غزو العراق عام 2003، والاعتراض على نشر منظومة الدفاع الصاروخية الأميركية في أوروبا بالغرب من الحدود الروسية، والتجاوز الفرنسي - البريطاني للخطوط الحمراء في ما يتعلق بقرار مجلس الأمن الصادر حول ليبيا، على رغم احتجاج روسيا والصين عام 2011، والأزمة السورية المستمرة، وأوكرانيا عام 2014.

ومع عودة الرئيس فلاديمير بوتين إلى الكرملين، أخذت الطبقة السياسية والنخبة الإعلامية للدول الغربية تؤدي مهمتها في تضليل الرأي العام العالمي من دون أية مسؤولية أو احترام لقواعد الإعلام الصادق والمسؤول. بدأت هذه الجهات بالحدوث وبصوت واحد عن استحالة إقامة حوار بناء مع السلطة الروسية في ظل حكم هذا الرئيس. ولم يكن مستغرباً أن يتحدث حول هذه المواضيع قادة جميع الدول الرئيسية في الغرب منتهكين جميع المعايير البروتوكولية مثل باراك أوباما وأنغلا ميركل وديفيد كاميرون، وحتى رؤساء حكومات أستراليا وكندا. وثبت أن هؤلاء يعملون على تشويه صورة ودور الرئيس فلاديمير بوتين في شكل متعمد كون الرئيس بوتين زعيماً وطنياً، وبهدف إضعاف روسيا وتقويض شرعية السلطة فيها.

أثبتت التطورات أن أوروبا ليست فقط عاجزة عن تحديد كيفية التعامل مع دول تنمو في شكل متسارع كالصين وإيران والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، لكنها لا تفهم أيضاً كيف ستتعامل مع روسيا الجريئة بقراراتها. وبدلاً من أن تقف على قدم المساواة مع الأوضاع الجديدة، فإن أوروبا والغرب في شكل عام يحاولون الابتعاد أكثر والغوص في مواضيع صغيرة لا معنى لها مقتصرة بالحديث عن أهمية الالتزام والامتثال للسياسات والتدابير الأوروبية. وهنا، لا يلاحظ الأوروبيون كيف يعملون على تشويه سمعتهم هم عن طريق تحالفهم مع أنظمة منحلّة في الخليج مثل السعودية التي لم يخرج نظامها من القرون الوسطى بعد والقبول بالرشاوى التي تصلهم من قطر وغيرها. ألم تتابع كل دول العالم ما حدث من تدخل عربي في الصين عندما وقعت أحداث ساحة تيان آن مين وتلك التي وقعت مؤخراً في هونغ كونغ؟ وبعد الانتخابات الأخيرة في روسيا الاتحادية، ألم نتابع جميعاً تلك التظاهرات التي كانت تهدف إلى الإطاحة بالانتخابات الديمقراطية هناك ونتائجها؟ فالدول الغربية لم تتعلم حتى الآن أيضاً كيف تتعامل مع سورية الجريئة بقراراتها والمبدئية في توجهاتها والخاصة في الدفاع عن مصالح شعبيها وانتخاباتها التي عبرت عن قرار الشعب السوري وتطلعاته. كما أن هذه الدول مصرة على عدم التعامل مع روسيا الكبيرة بمواقفها والعيندة في دفاعها عن القانون الدولي وممارسة الديمقراطية في العلاقات الدولية ومطالباتها للجميع باحترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة واحترام مبادئ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واستقلالها. (التتمة ص 10)

حال العرب والمسلمين:

تعددية المجتمع وصنّاع القرار

عصام نعمان*

ثمة ظاهرة لافتة تعمّ عالم العرب والمسلمين. إنها تعددية المجتمع وصنّاع القرار. في الماضي غير التليد، كان القرار السياسي وقفاً على الحاكم (الملك أو رئيس الدولة) وعدد محدود من ذوي السلطة المقربين منه. في الحاضر المازوم، ازداد عدد صنّاع القرار في الدولة وفي كيانات داخلها توازياً وتعايش معها لمانا؟

لان الأوضاع تغيرت كثيراً في بلاد العرب والمسلمين ومن حولها. التغيير شمل ميادين الحياة جميعاً، ولا سيما الميدان السياسي والاجتماعي. قامت انقلابات عسكرية في بعضها، فألقت السلطة إلى حاكم فرد له السلطة والنفوذ. كما نشأت في بعضها الآخر أوضاع تتسم باستشراء التعددية الفئوية والحزبية

ما أدى إلى توزّع السلطة بين قادة ومنتزعين متعددين يتقاسمون صنع القرار أو يحولون دون اتخاذه.

في النظم السياسية الأوتوقراطية، كان ثمة ملك أو رئيس واحد ومرؤوسون متعددون. الملك أو الرئيس يقرر والمرؤوسون ينفذون. في نظم الحكم العسكرية، يحتكر قائد الانقلاب القرار لمدة طول أو تقصر، أو قد تتقاسم زمرة السلطة ويتشاركون أعضاؤها بنسب متفاوتة في صناعة القرار. أو يختلّفون فيعطّلون عملية اتخاذه. وقد يتطور الوضع الداخلي نحو نظام أكثر تعددية وديمقراطية فيتوزع رئيس الوزراء ووزراء وزعماء كتلتات برلمانية سلطة التقرير ما يؤدي إلى حال من الفوضى وتراخي القدرة على صنع القرار.

(التتمة ص 13)

موسكو: دلائل على استخدام «داعش» للمواد السامة في سورية

تركيا: تدريب مقاتلي «المعارضة المعتدلة» قد يبدأ قبل آذار المقبل



أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن هناك أسساً جديدة للاعتقاد بأن تنظيم «داعش» الإرهابي استخدم المواد السامة في سورية، وقال البيان الصادر عنها: «ارتباطاً مع العمل المستمر لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على كشف وقائع محتملة لاستخدام غاز الكلور في سورية كسلاح كيميائي، وأعلنت دمشق إلى المنظمة معلومات هامة تفيد بأنه كانت هناك حالات استيلاء من التشكيلات غير الحكومية على (التتمة ص 13)

أوباما: 2014 كان عام اختراق بالنسبة لأميركا

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما في كلمته الأخيرة هذا العام إن 2014 كان عاماً حققت فيه الولايات المتحدة «اختراقات» مهمة. وركز في كلمته على الإنجازات التي حققتها إدارته في المجالين الاقتصادي والخارجي. واعترف أوباما بأن السنة المنتهية زحرت بالعديد من الأزمات، ولكنه أكد بأنه سيبدأ العام المقبل بنقطة متجددة بأن «أميركا تتقدم في المجالات ذات الأهمية». وأضاف إنه ينوي أن يجعل الاقتصاد والحكومة والسلك القضائي في خدمة جميع الأميركيين.

وقال في الكلمة التي سيغادر بعدها إلى هاواي لقضاء فترة الأعياد «إن رئاستي دخلت الربع الرابع من حياتها. إن أشياء مهمة تحدث في الربع الرابع».

وسيوافق أوباما بعد عودته من إجازته الكونغرس وقد هيمن الجمهوريون على مجلسه. وقال بهذا الصدد: «أنا صادق عندما أقول أنني أرغب في التعاون مع هذا الكونغرس من أجل إنجاز المهام التي تواجهنا».

(التتمة ص 13)

بوتين: روسيا ستدافع عن أمنها

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تحطّي الارتباط بالتكنولوجيات المستوردة في الصناعات الدفاعية وإنتاج منتجات عسكرية تتفوق على نظيراتها الأجنبية.

وقال بوتين في اجتماع عقده في وزارة الدفاع الروسية كرس لموضوع استلام المنتجات العسكرية: «يجب أن تقوم الصناعات الوطنية الروسية بالذات بضمّان إنتاج المتاحج الكاملة من الأسلحة الحديثة والقيام بإنتاج نماذج أفضل من نظيراتها الأجنبية وتخطي الاعتماد على التكنولوجيات والقطع والاكيات المستوردة».

(التتمة ص 13)

نقاط على الحروف

بيكر - هاملتون للتنفيذ من سورية

ناصر قنديل

في مطلع عام 2006 تشكلت في الكونغرس الأميركي لجنة باسم لجنة أزمة العراق، ومهمتها مناقشة وتحليل الفشل الأميركي هناك، واقتراح الحلول، وترأس اللجنة السناتوران جيمس بيكر ولي هاملتون رئيساً كلتي الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس، واللجنة توصلت كما قيل إلى توصية سرية في نيسان من العام نفسه فعلق عملها إلى حين التنفيذ. وتبين أن التوصية كانت ما جرى في حرب تموز في لبنان 2006، وبالرغم أن تغيير قواعد الصراع في الشرق الأوسط ينطلق من مصير المقاومة، وكانت حرب أميركية عربية «إسرائيلية» وانتهت بانتصار الحلف المقوم، فصدر تقرير اللجنة التي ضمت نخب المجتمع الأميركي كله بعد الفشل في استيلاء شرق أوسط جديد بلائم الرؤية والمصالح الأميركية.

قال التقرير إن القوة محدودة الفعل في صناعة السياسة، وأن على واشنطن الاعتراف بحقائق السياسة في الشرق الأوسط، وأساسها أن القوى الصاعدة والمقررة نخاصم واشنطن، وهي القوى التي يشكل الانخراط معها بتسويات مدخلاً لصناعة الاستقرار وعلى رأسها إيران وسورية وحزب الله، وأن هذا يستدعي تفاهماً روسيا أميركياً عميقاً على الشراكة في صناعة السياسة الدولية والإقرار بمكانة قوى الشرق الأوسط الجديدة، وحجمها، وإيران ولفها النووي وقدرتها الإقليمية، وسورية وتأثيرها في ملف الصراع العربي. «الإسرائيلي» وأمن لبنان والأردن والعراق، والمقاومة قوة الردع الحاسمة في المنطقة.

منح حلفاء أميركا فرص تغيير الواقع، قبل وضع التقرير موضع التنفيذ، وحددت نهاية عام 2014 مهلة لنهاية الفرصة، قبل أن يحين موعد الانسحاب من أفغانستان بعد العراق، ويصير خصوم أميركا من الصين وروسيا وإيران على المتوسط، والعنوان من يستطيع تغيير سورية، وجرى ما جرى في المنطقة من رهان على إسقاط المقاومة في فلسطين، إلى تغيير المرجعية المقررة في إيران بإجراء الدور الإمبراطوري مقابل التخلي عن المقاومة، وإجراء سورية بدور في لبنان والأردن والعراق ومشروع عملاق للتنمية الاقتصادية مقابل التخلي عن المقاومة، وتقنين العلاقة بإيران، وكان التحالف القطري التركي مع «الإخوان المسلمين» لإنهاء سورية ووضع الحكم في تونس وليبيا ومصر واليمن وديعة أميركية بتصرف التحالف العثماني الجديد مقابل إسقاط سورية، ودار الزمان دورته والطريق المسدود للرهان، بعدما أنتج معه خطر الإرهاب وتجدره وتمدده، واقتربت السنة من نهايتها والعام 2014 يعيش آخر أيامه، وسورية تنتصر بصمودها وتفرض التغيير على رغم المكابرة.

خطة دي ميستورا بداية الاعتراف بزعماء الرئيس بشار الأسد، وبجيش البز الوحيد في الشرق الأوسط، والتفاهم النووي مع إيران بداية التسليم لإيران بموقع يشبه دور الصين قبل نصف قرن، ووقف النار في أوكرانيا بداية انخراط مع روسيا كقوة عظمى لا تكسر. وعام 2015 عام السياسة بامتياز، والضغط المستمر تأكيد لا نفي لكون تقرير بيكر هاملتون هو الخطة الاستراتيجية الجديدة القديمة المؤجلة، وفي مقدمها السعي إلى حل للقضية الفلسطينية، يمكن أن يقدم لـ«إسرائيل» بوليصة تأمين في وجه موازين لم تعد تعمل لمصلحتها سكانياً وجغرافياً وعسكرياً.